

جامعة عين شمس

كلية البنات

كيف تكتب بحثًا جامعيًا؟

دليل لطالبات قسم الفلسفة

إعــــداد

دكتوره/ فاطمة إسماعيل

العام الجامعي

٢٠٠٢ - ٢٠٠٣

مقـــدمة:

للبحث العلمي أهمية كبرى في حياة الأمم والشـعوب؛ فهو السبيل للوصول إلى الحقائق من أجل تحقيـــق أهـــداف أسمى تتعلق بحضارة الشعوب وتقدمها. وحين تأخذ الشعوب بأدوات البحث العلمي وأساليبه ومناهجه في الكشـــف عـــن المجهول واكتشافه، ثم تطويع نتائج هذه البحوث العلمية لحل مشاكل البشرية وخدمتها- فأنها بذلك تحقق رفاهية الشـــعوب لا محالة.

ومن عناصر تقدم الدول الكـــبرى اهتمامـــها الكبـــير بالبحث العلمي. فهذه الدول ترصد ميزانيات كبـــيرة للبحـــث العلمي، ومن الناحية التربوية أولت الاهتمام بتدريس منـــاهج البحث العلمي في مراحل الدراسة المختلفة باعتباره وســـيلة ضرورية للتفكير الذي ينهض بالإنسان.

والمقصود بعملية البحث هنا هـــو اختيـــار موضـــوع معين، ومحاولة اكتشاف حقيقتـــه، وإيضـــاح أهميتـــه بيـــن الدارسين؛ ذلك لأن البحث الذي نقصده هنـــا هـــو البحـــث الجامعي، الذي يقوم به الطالب الجامعي في سنوات دراســـته

الجامعية الأولى، لذا وجب الإشارة بإيجاز إلى الإطار العام للبحث الجامعي إلى حد يتيح للطالب المبتدئ أن يقوم بعمـــل بحث في مجال الدراسات الفلسفية.

ويتكون الإطار العام للبحث من مرحلتين: مرحلة مـــا قبل كتابة البحث، ومرحلة الكتابة، وسوف نشير إلى بعـــض الأمور التي تتعلق بأخلاقيات البحث العلمي.

مرحلة ما قبل كتابة البحث

هناك عدة أمور ينبغي على الطالب أن يبدأ بها قبل كتابة البحث أهمها ما يلي:

أولاً : القراءة الواسعة :

إن القراءة الواسعة في المجال بصفة عامة واجبة على الطالب الذي يريد أن يبحث؛ لكي يستطيع أن يحدد موضوعًا بعينه للبحث، وعادة ينبغي أن تتسم هذه القراءة الواسعة بطابع معين وهو أن تكون سريعة، فالباحث في هذه المرحلة لا يحتاج إلى أن يقف عند كل كلمة أو كل جزئية، بل هو يريد اكتشاف المجال الخاص الذي يميل إليه، إلى جانب اختيار موضوع يحدده بناء على رغبة خاصة منه، وبناء على هدف محدد يريد تحقيقه، وبناء على عدة شروط سنشير إليها بعد قليل.

لذا ينبغي على الطالب القراءة في الكتب المتصلة بالمجال بصفة عامة، وبهدف معرفة الإطار العام الذي يضم

التصنيفات العامة للمجال.

من هنا فإن طابع القراءة السريعة هنا لا يعني إغفال أركان الكتاب المقروء خاصة ما يتعلق بالموضوع، وبالمنهج، وبالهدف من تأليف الكتاب، لذا ينبغي على الطالب ألا تفلت منه هذه الخيوط العريضة في أي كتاب يقرأه ليدرك مدى أهمية الموضوع وقيمته ومنهجه.

ثانيًا : تحديد الغاية من البحث :

بعد الانتهاء من قراءة بعض الكتب الخاصة بمجال التخصص، ينبغي على الطالب أن يحدد الغاية التي يقصدها إذا ما اختار موضوعًا ما، ولن تخرج هذه الغاية، أو هدف البحث عما أورده حاجي خليفة في مقدمته القيمة لكتابه الشهير: "**كشف الظنون**" حين قال: التأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عاقل إلا فيها:

١- إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه.

٢- أو شيء ناقص يتممه.

٣- أو شيء مغلق يشرحه.

٤- أو شيء طويل يختصره (دون أن يخل بشيء من معانيه).

٥- أو شيء متفرق يجمعه.

٦- أو شيء مختلط يرتبه.

٧- أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

ويمكن للباحث أن يحدد هدفًا من الأهداف السابقة يكون محورًا لبحثه.

ثالثًا: أنماط الموضوعات البحثية:

ينبغي على الباحث في قسم الفلسفة أن يلم بالأنماط المتعددة لموضوعات البحث؛ ليكوّن فكرة عن تلك الأنماط، ومن المفضل أن يأتي بنمط جديد، وعادة تتم الكتابة في أقسام الفلسفة في موضوعات تتعلق بما يلي(1):

١- دراسة شخصية فكرية، قد تكون عربية أو أجنبية، يتم إبراز أعمالها، وعرض إسهاماتها في مجال تخصصها، وقد

---

(١) على الأستاذ أن يأتي بالأمثلة الشارحة لهذه الأنماط.

لا يكون عند القارئ دراية بجوانب هذه الشخصية فيتم تقديمها للقارئ لأول مرة، ويعد هذا إسهامًا من الباحث لتعريف القارئ على مفكر قد لا يعرفه.

٢- دراسة فكرة معينة أو نظرية لدى شخصية معينة.

٣- دراسة فكرة معينة أو نظرية في إطار مذهب أو اتجاه معين.

٤- دراسة فكرة معينة أو نظرية في عصر معين.

٥- دراسة فكرة معينة في عدة مذاهب أو اتجاهات.

٦- دراسة مشكلة مطروحة بين عدة مذاهب أو اتجاهات.

٧- دراسة مقارنة بين فكرتين أو نظريتين: متشابهتين أو متعارضتين.

٨- دراسة المنهج عند شخص معين، أو اتجاه معين.

٩- دراسة مذهب متكامل.

١٠- تحقيق مخطوط قديم، ودراسة موضوعه.

١١- ترجمة كتاب، ودراسة موضوعه.

١٢- عرض كتاب جديد، ودراسة موضوعه (وهو يختلف عن البحث).

ومن المؤكد أن هناك أنماطًا كثيرة يمكن التأليف فيها، وهي متروكة لاجتهاد الباحث واختياره.

رابعًا: تحديد موضوع البحث:

في ضوء ما سبق يستطيع الطالب أن يحدد موضوعًا بعينه ليخدم غرضًا من الأغراض التي أشرنا إليها سابقًا، واختيار الموضوع هو في الواقع مهمة الباحث الذي يطرح على نفسه عدة أسئلة قبل تحديد موضوع بحثه وهي:

١- هل يستحق هذا الموضوع ما سيبذل فيه من جهد؟

٢- هل من الممكن كتابة بحث أو رسالة عن هذا الموضوع؟

٣- هل في طاقتي أنا أن أقوم بهذا العمل؟

٤- هل أحب هذا الموضوع وأميل إليه؟

إذا كانت الإجابة بالنفي يحاول الطالب اختيار موضوع آخر تتحقق فيه هذه العناصر، إذ ليس كل موضوع يستحق المجهود، فالموضوع الذي يستحق الجهد المبذول هو

الموضوع الذي ينتفع به عمليا، ويمكن الاستفادة بـــه فـــي مجال التخصص، كما أنه ليس من الممكن كتابة أي بحث إذا لم تتوفر -مثلا- مادة هذا البحث التي تجعل كتابته ممكنـــة، كما أن حالة الطالب وظروفه الخاصة المتعلقة -على ســبيل المثال- بمعرفة بعض اللغات ينبغـــي أن توضـــع موضـــع الاعتبار في اختيار بحث بعينه، وقد توضع الناحية الماديـــة أيضا في الاعتبار، إذ أن البحث يتطلب جهدا ماديا إلى جانب الجهد الدراسي، فقد يستلزم الأمر السفر إلى أماكن بعيـدة، أو طلب مخطوطات من مكتبات بعيدة تتطلب سداد تكاليفها، أما ما يتعلق بالجانب العاطفي والميل الذاتي لموضوع ما، فـــهو أمر على درجة كبيرة من الأهمية، لكي لا يقع الباحث فـــي صراع بين العاطفة والأمانة العلمية، كأن يكتب الشيوعي عن الرأسمالية أو العكس، أو يكتب الشيعي عن أهل الســنة.... إلخ.

إذن عند اختيار الموضوع ينبغي توفر عدة شروط أهمـــها ما يلي:

- تجنب اختيار موضوع تمت دراسته من قبـل؛ إلا إذا رأى الباحث أنه سيضيف جديدا إلى الموضوع، سواء في منـــهج

المعالجة، أو في إيضاح حقائق جديدة يقدمـــها بنـــاء علـــى اكتشاف مصادر جديدة تغير مـــن الفكـــرة المعروفـــة عـــن الموضوع.

– أيضًا ينبغي علـــى الطـــالب أن يتجنـــب الموضوعـــات البانورامية الواسعة غير المحددة، مثل: "دراسة الاتجاهـــات الفلسفية"، أو "أفكار ومواقف"، أو "فلسفة العلم"، مثـــل هـــذه الموضوعات لا تتناسب مع الطالب الذي نعنيه هنا.

– لذا ينبغي اختيار الموضوع بناء علـــى الزمـــن المتـــاح (شهرين) وبناء على المساحة المطلوبة للبحث وهي مســـاحة تتراوح بين عشرين وخمسين صفحة.

– لا ينبغي على الطالب اختيار موضوع قبل التأكد من توافر مصادره الرئيسية ومراجعه العلمية، فإذا لـــم يتوفـــر هـــذا الشرط، فلا ينبغي اختيار الموضوع على الإطلاق.

– ينبغي على الطالب أن يحـــدد موضوعًـــا أو عـــددًا مـــن الموضوعات التي يختارها، ثم يعرضها على أستاذه للتشاور معه، والاستفادة بخبرته في المجال، وللتأكد من أن زميلاً لـــه قد اختار الموضع نفسه.

- وقد يقوم بالبحث طالب واحد، وقد يختار عدد من الطلبة موضوعا واحدا ليبحثه كل منهم من زاوية معينة مثل: **أسس التفكير المنهجي عند اليونان:**

١- سقراط.

٢- أفلاطون.

٣- أرسطو.

ويمكن بالمثل اختيار موضوع آخر لفترة تاريخية معينة كالعصر الوسيط مثلا، واختيار نماذج متعددة تمثل هذه الفترة، قد تكون نماذج ذات اتجاهات متشابهة أو متعارضة. وقد يتدخل الأستاذ المشرف على البحث ويوجه الطالب إلى إعادة اختيار موضوع آخر، أو تغيير عنوان الموضوع ليكون أنسب، أو يبدي رأيا معينا في الموضوع .... إلخ. لأن العنوان يجب أن يدل القارئ على فكرة صحيحة عما هو مقبل عليه، فهو كالعلامة المرشدة التي تدل السائر على الطريق لكي لا يضل في سيره، وتأتي خطة البحث لتكون بمثابة الخريطة التي يحدد كل جزء فيها الأهداف المطلوبة من البحث.

- ومــن الواجــب على الطالب أن يظل على صلة بالأستاذ المشــرف، وأن يقدم له من حين لآخر ما يثبت أنه يسير في بحــثه ســيرًا منتظمًا وسليمًا، ليعرف الأستاذ المشرف مدى التقدم الذي يحققه الباحث في بحثه.

والمسئولية تقع من أولها إلى آخرها على البــاحث، فــهو مسئول عن بحثه، وقد يختلف مع الأســتاذ المشــرف فــي لمه، وهذا الاختلاف مطلوب إذا بني على حجــة منطقيــة وجهة نظر علمية صحيحة مدعومة بالأدلة والبراهين.

ومن الخطأ الاعتقاد بأن السابقين قد اكتشفوا كــل شــيء كتبوا في كل موضوع، أو أن السابقين لــم يــتركوا شــيئًا حقين.

امسًا: القراءة في الموضوع:

المقصود بهذه الخطوة هو القراءة في الموضوع الــذي تحديده بالفعل، أو في موضوعات قريبة منه، أو مشــابهة ، لكي يتثنى للطالب أن يضع خطة للبحث، وأن يبــدأ مــن يث انتهي غيره من الباحثين ليسير بالعلم خطوة للأمام، إلى انب أن يسترشد بما قدمه الآخرونَ من أســاليب منهجيــة،

لمعالجة البحث، مع الأخذ في الاعتبار أنه ليس كل ما كُتِبَ، أو ما هو معروض في المكتبات يعد نموذجًا للكتابة العلمية الصحيحة، بل هناك الكثير دون المستوى العلمي المطلوب، ومن خلال القراءة المطلوبة هنا يستطيع الباحث أن يضع خطة للبحث بالتشاور مع الأستاذ المشرف.

والقراءة المطلوبة هنا أيضًا هي قراءة سريعة يحدد فيها الباحث نظرته إلى الكتاب المقروء، ومدى اعتماده عليه في المستقبل، وفي حالة إذا ما وجد أن الكتاب دون أهمية لموضوعه تتحول القراءة بعد ذلك إلى قراءة متأنية في مرحلة جمع المادة العلمية.

وفي هذه المرحلة يمكن القراءة كما يلي:

– ينبغي أولا البدء بصفحة الغلاف للتأكد من أن الموضوع شديد الصلة بالموضوع المحدد، أو في صميم الموضوع المحدد.

– ثم النظر في فهرس الموضوعات للتعرف على الترتيب المذكور في الفهرس.

– ثم الرجوع إلى مقدمة المؤلف، وكذلك إلى الخاتمة.

– ثم النظر في المراجع التي رجع إليها المؤلف لمعرفة مدى قوة البحث ومدى الاستفادة التي يمكن أن يستفيدها الطالب من هذه المراجع.

– النظر إلى الفهرس التحليلي للموضوعات –إن وجد– لاختيار الأفكار التي تهم الباحث أكثر من غيرها، دون الاضطرار إلى قراءة الكتاب كله.

سادسًا: وضع خطة البحث: (تقسيم البحث)

بعد تحديد الموضوع، وبعد القراءة حوله يتم وضع خطة البحث، وهي بمثابة الخريطة الهادية التي يحدد كل جزء فيها الهدف المطلوب، وهذه الخريطة الهادية تأخذ شكل الفهرست المؤقت القابل للتغيير، مع الأخذ في الاعتبار أن طبيعة كل موضوع تفرض طريقة خاصة لتقسيم أجزائه ومضمونه طبقًا لنوع البحث سواء أكان بحثًا جامعيًا، أو رسالة علمية مثل رسائل الماجستير أو الدكتوراه.

وقد جرت العادة في الرسائل الجامعية أن تقسم الرسالة إما إلى أبواب أو إلى فصول. كما يلي:

١– **الأبواب**: وتمثل الأبواب أقسامًا كبرى في جسم الرسالة،

وكل باب يتمتع باستقلاله الموضوعي الخاص، مع عدم إغفال الرابطة الكلية الجامعة لكل الأبواب معًا.

٢- **الفصول**: وتمثل تلك الفصول أجزاء كل باب.

٣- **الأقسام**: وهي أجزاء فرعية داخل الفصول.

هذا إلى جانب:

٤- **المقدمة**: التي يعرض فيها الباحث أسباب اختياره للموضوع وأهمية الموضوع، ومنهجه الذي اتبعه في دراسة الموضوع، وخطته في البحث، إلى جانب الصعوبات التي واجهته أثناء البحث، ثم شكر وتقدير للذين عاونوه على أداء البحث.

٥- **الخاتمة**: وتحتوي على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ومدى الإسهام الذي أسهمت به الرسالة في خدمة المعرفة، إلى جانب التوصيات التي يقدمها الباحث لتوجيه أنظار الباحثين الآخرين لمواصلة البحث في موضوعات تتعلق بالموضوع.

٦- **الفهـــارس:** أ- فهـــرس يوضح محتويات الرسالة، وقد يكون هذا الفهرس تحليليًا Index ، أي يشمل عرضًا تحليليًا لأجـــزاء الموضـــوعات التـــي ورد ذكرها في البحث وبيان مواضـــع ورودهـــا فيه. وطبقًا للنظام الإنجليزي يكتب هذا الفهـــرس الخاص بمحتويات الرسالة في أول الكتاب. وطبقًا للـــنظام الفرنسي يكتب في آخر الكتاب وهذا هو المعمول به والمرجح في المؤلفات العربية.

ب- **فهـــرس الأعلام:** وهو يتعلق بأسماء الأعلام الذين ورد ذكـــرهم فـــي البحـــث، ويكتـــب اسم العَلم إلى جانب أرقام الصفحات التي ورد فيها.

جـــــ- هناك فهرس الصور والرسوم (إن وجدت): يوضع فـــيها أرقام اللوحات والرسوم وأرقام الصفحات التي وردت فيها.

د- وهـــناك فهـــرس يـــتعلق بالآيات القرآنية، وآخر يتعلق بالأحاديث النبوية التي ورد ذكرها.

٧- قائمـــة المـــراجع والمصادر، والمصادر تعني المؤلفات الأصـــلية للبحـــث، كـــأن تكون الكتب التي كتبها الفيلسوف

بنفسه، أمّا المقصود بالمرجع هو الكتاب الذي درس المؤلفات الأصلية. فكتاب الشفاء لابن سينا هو مصدر، أمّا من يكتب بحثًا عن ابن سينا مثل: (منهج البحث في الطب عند ابن سينا) فإن هذا البحث يُعدُ مرجعًا، وهذا يعني أن عمل الباحث نفسه يُعد مرجعًا في موضوعه إذا حقق شروط البحث العلمي. وعادة تكتب قائمة المراجع بادئة بالقرآن الكريم ثم كتب الصحاح، ثم المصادر، فالمراجع التي استقى منها الباحث مادته، ويتم ترتيب المصادر الرئيسية حسب سنة تأليفها الأقدم بالأحدث، ويتم ترتيب المراجع حسب الترتيب الأبجدي لأسماء المؤلفين مع إغفال (أبو ...ابن ... أل)، والمراجع الأجنبية تعتمد في ترتيبها الأبجدي على الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة).

فيكتب اسم المؤلف، ثم اسم الكتاب، الناشر، رقم الطبعة، تاريخها، مكان الطبع.

وبعد ذكر المخطوطات والمؤلفات، يأتي ذكر دوائر المعارف، والمجلات العلمية المتخصصة، ثم الصحف.

ولما كان حديثنا هنا عن (بحث) للطالب الجامعي في قسم الفلسفة، فإن هذا النوع من البحوث لا يتجاوز عشرين صفحة أو أكثر وفي هذه الحالة يمكن تقسيمه إلى مقدمة، وإلى أقسام مرتبة ترتيبا منطقيا إما من الأعلى إلى الأدنى (تنازليا)، أو من الأدنى إلى الأعلى (تصاعديا) بحسب منهج البحث المتبع، ثم خاتمة، وقائمة المراجع.

لكن ينبغي أن يعالج الباحث العناصر التالية كل حسب موقعه من خطة البحث:

١- تحديد المشكلة (أو الموضوع).

٢- أهمية المشكلة.

٣- الأساس النظري والدراسات السابقة.

٤- صياغة المشكلة.

٥- الحلول المقترحة.

٦- مناقشة النتائج.

٧- سلامة العرض.

٨- الأصالة والابتكار.

٩- الالتزام بأصول المنهج العلمي.

١٠- التعبير ودقة اللغة.

١١- التوثيق.

سابعا: جمع المادة العلمية:

١-حصر المصادر والمراجع:

يبدأ الطريق لجمع المادة العلمية للبحث بحصر شامل للمصادر والمراجع الخاصة بالموضوع، أي حصر لقوائم الكتب والمخطوطات والمجلات ذات الصلة بالموضوع.

وعلى الطالب أن يجيد التعرف على موضوعه من خلال الأماكن المتخصصة كالمكتبات العامة، أو مكتبة الكلية، أو مكتبة الجامعة، أو المكتبات الخاصة .... إلخ.

ويحتاج الأمر منه التعرف على نظام فهرسة الكتب في المكتبات، وكذلك التعاون مع أمناء المكتبات.

كما يمكن للطالب أن يسترشد بعدد من المراجع من خلال الكتب الحديثة القيمة التي تقوم بعمل ثبت للمراجع في نهاية الكتاب.

وعند إعداد قائمة المراجع المتعلقة بالبحث ينبغي كتابة ما يتعلق بكل مرجع كتابة صحيحة من حيث اسم المؤلف، واسم المرجع، وتاريخ النشر، ومكانه... إلخ لكي تكون المعلومات كافية لدى الباحث، ولدى كل من يريد الاطلاع على المرجع، ويمكن للطالب أن يستخدم نظام البطاقات، ليدون على البطاقة المعلومات المتعلقة بكل كتاب ومحتوياته، ويمكن تصنيف المراجع بحسب أهميتها للموضوع، وصلتها به، إذا كانت ذات صلة عامة، أو صلة بأحد الفصول أو بقسم من أقسامه، فيكتب (بالقلم الرصاص) في أعلى البطاقة العنوان الذي يصلح أن نضع فيه معلومات من هذا الكتاب المحدد.

٢- تدوين المادة العلمية:

إن عملية تدوين المادة العلمية تتطلب قدرة واعية، وحسن اختيار لما يتناسب مع خطة البحث، وتتنوع أساليب جمع المادة العلمية بين النقل والتلخيص وإعادة الصياغة.

النقل: وهو اقتباس مباشر، أي اختيار أجزاء محـــددة من نصوص الكتاب المقروء ونقلها حرفيا كمـــا هـــي فـــي الأصل مع وضعها بين علامات تنصيـــص «.....»، مـــع الإشارة في أسفل كل نص منقول إلى اسم مؤلـــف الكتـــاب، وعنوان الكتاب والناشر، ومكان الطبـــع، وتـــاريخ النشـــر، والجزء والصفحة.

وقد ينقل الباحث بعض الفقرات مـــع حـــذف بعـــض العبارات وفي هذه الحالة عليه أن يضع علامة (.....) ليدل على أن هنا عبارات محذوفة من النص الأصلي.

التلخيص: ليس مـــن الضـــروري أن ينقـــل البـــاحث النصوص نقلا حرفيا فيكون البحث عبارة عن قص ولصـــق للنصوص بجانب بعضها البعـــض، بـــل علـــى البـــاحث أن يستخدم أيضا أسلوب التلخيص، أي تلخيص لأهـــم الأفكـــار دون الإغراق في تفاصيل الفكرة العامة أو الأفكار الفرعيـــة التي تندرج تحتها، بل التلخيص يعد أنسب الطـــرق لعـــرض الفكرة العامة والأفكار الرئيسية مما يعطي مســـاحة للبـــاحث لمناقشة هذه الأفكار وتحليلها وتقيمها تقيما صحيحا.

والتلخيص يتطلب وعيا كاملا مـــن البـــاحث للإلمـــام

بالهيكل العام للموضوع من حيث عناصره الأساسية، ومنهجية التناول. وإذا كان التلخيص يعني اختصار الموضوع في مساحة لا تتجاوز ثلث المكتوب، فهذا لا يعني أن يتم الاختصار دون إدراك لمجموع ما يمثل الهيكل البنائي والمنطقي للموضوع، أي ما يمثل العمود الفقري للموضوع، وهو ما يعطي الباحث فرصة السيطرة على المادة العلمية وتحليلها تحليلاً علميًا.

إعادة الصياغة: الواقع أن إعادة الصياغة تعني أن يستخدم الباحث أسلوبه الخاص في التعبير عن أفكار الغير، فينقل الفكرة من كتاب معين ويعبر عنها بأسلوبه، وهذا يتطلب الفهم الواعي للأفكار، على أن يشير الباحث في الهامش إلى أن الفكرة مأخوذة من كتاب ... كذا.. للمؤلف الفلاني.. إلخ.

وقد تتداخل إعادة الصياغة مع التلخيص، بحيث نقول إن التلخيص هو إعادة صياغة لأهم الأفكار الأساسية والرئيسية، وقد تتطلب إعادة الصياغة تلخيصًا.

وكل من التلخيص أو إعادة الصياغة لا يتم وضعهما بين علامات التنصيص.

التعليق الخاص للباحث: ويعتبر التعليق الخاص للباحث على درجة كبيرة من الأهمية، فهو بمثابة تسجيل للأفكار التي تقفز فجأة إلى عقل الباحث أثناء القراءة وتدوين المادة العلمية، وعليه أن يقوم بتسجيلها فوراً لكي لا تهرب منه، أو يتم نسيانها بمرور الوقت. وعلى الباحث أن يضع علامة مميزة (كالحرف الأول من اسمه) تدل على أن هذه العبارات المكتوبة هي تعليقه الخاص حتى لا يحدث خلط بينها وبين النصوص أو الأفكار المنقولة والتي تم تلخيصها.

٣- بطاقات المادة العلمية:

طريقة البطاقات هي من أكثر الطرق استخداماً، لسهولة تناولها وسهولة ترتيبها أو استبعادها في حالة عدم الحاجة إليها.

وتباع هذه البطاقات بمقاسات ٨×٥ بوصة، أو ٦×٤، أو ١٠×١٤ سم تقريباً، ويمكن للطالب أن يصنعها بنفسه.

وفي البطاقة يقوم الباحث بتدوين الاقتباس المنقول، أو الملخص، على ألا يغفل الباحث وضع عنوان (بالرصاص)[1] لكل اقتباس يتناسب مع تقسيمه للبحث بحسب الخطة الموضوعة وينبغي أن تكون الكتابة واضحة (بالقلم الجاف) تتميز بالدقة في تحديد المطلوب.

وتستخدم كل بطاقة لتسجيل فكرة واحدة فقط، مع ضرورة كتابة المرجع المنقول عنه (اسم المؤلف، اسم المرجع، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان الطبع، سنة الطبع، رقم الصفحة التي اقتبس منها الباحث هذا النص أو الفكرة).

إذن تحتوى البطاقة على ثلاثة أنواع من المعلومات هي:

١- عبارة توصيفية للفكرة التي تتضمنها البطاقة بما يتناسب مع موضوع البحث.

٢- الفكرة الرئيسية التي تتضمنها البطاقة.

---

(١) من المحتمل أن يقوم الباحث بتغيير العنوان، واستخدام النص في أماكن أخرى من البحث، أو استخدامه في مؤلفات أخرى.

٣- المصدر أو المرجع الذي أخذت منه الفكرة.

ويمكن ترك فراغ من البطاقة لإضافة التعليق الخاص بالباحث إذا قفزت إلى ذهنه فكرة معينة أثناء تدوين المعلومة، وعلى الباحث أن يبادر بتدوينها فورا مع وضع علامة تبين إنها تعليق خاص.

وتأتي أهمية استخدام البطاقات في سهولة التعامل معها من حيث إعادة ترتيبها واستخدام النصوص بحرية تامة في أماكن مختلفة من البحث، وذلك مقارنة بالصفحات المثبتة في كشكول أو كراسة.

ويمكن إعطاء أرقام مسلسلة للبطاقات حتى يستطيع الباحث أن يرجع بسهولة إلى أي بطاقة سابقة.

وينصح الباحث أن يداوم النظر فيما دونه من نصوص، وأن يقوم بإعادة ترتيبها مرات كثيرة، مما يتيح له ظهور تفسيرات جديدة.

٤- طريقة الدوسيه المقسم:

هناك طريقة أخرى لجمع المادة العلمية وتوزيعها،

وهي وضعها في دوسيه، بعد أن يتم تدوين المادة العلمية في أوراق، يتم تقسيمها بحسب أقسام الخطة المقترحة، فيكون القسم الأول للمقدمة، والأخير للمراجع، وبينهما أقسام مساوية لعدد فصول الرسالة، وبين كل قسمين توضع ورقة من نوع سميك ذات طرف بارز يكتب على الطرف عنوان الفصل، وحين يجمع الطالب مادته، يتم وضعها في الفصل الخاص بها في الدوسيه، ويكتب الطالب على وجه واحد من الورقة، وقد يرى البعض أن نظام الدوسيه يتميز عن نظام البطاقات للأسباب الآتية:

١- يوفر الوقت حيث يتم جمع المادة وتوزيعها دفعة واحدة بدلا من جمعها في بطاقات ثم توزيع البطاقات وترتيبها في مرحلة تالية.

٢- الدوسيه يحفظ ما به من أوراق، أما البطاقات فهي عرضة للضياع.

٣- في الدوسيه هناك مرونة لمراجعة الاقتباسات في الفصل الخاص بها، أما في البطاقات يحتاج الباحث إلى وقت لفرز البطاقات للوصول إلى الاقتباس الذي يريده.

٤- هناك سهولة في حمل الدوسية للكشف عن المادة المدونة في أي وقت، وهذا لا يتوفر في حالة البطاقات.

ونظام الكتابة في الدوسيه- كالكتابة في البطاقات- تكون بقلم جاف وبخط واضح، مع وضع عنوان لكل اقتباس يتناسب مع خطة البحث، ومع كتابة اسم المرجع ومؤلفه ... الخ.

ثامناً: منهج دراسة البحث:

المنهج يعني طريق السير في البحث انطلاقاً من نقطة محددة وصولاً للهدف المنشود، ماراً بخط سير يمتد من نقطة البداية وصولاً إلى نقطة النهاية، والمنهج وثيق الصلة بالخطة الموضوعة التي رسمها الباحث للموضوع، وإذا كان المنهج يتكون من المعطيات والنتائج والمبادئ التي يقوم عليها الاستدلال، فإن المادة العلمية التي جمعها الباحث تمثل المعطيات التي ينطلق منها الباحث في سيره نحو تحقيق الأهداف (أي النتائج)، وقد يصل الباحث إلى نتائجه عن طريق المنهج التجريبي الذي يبدأ بالخطوات التالية:

١- تحديد المشكلة محل البحث.

٢- جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة.

٣- فرض الفروض لحل المشكلة

٤- اختبار صحة الفروض.

٥- التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها.

ولقد أشرنا – فيما سبق- إلى العنصرين (١، ٢) عند الحديث عن تحديد موضوع البحث، وجمع المادة العلمية، أما العناصر الأخرى نوضحها كما يلي:

فرض الفروض لحل المشكلة:

هو ما يمثل الخطوة الثالثة بعد تجميع البيانات الخاصة بالمشكلة وتدوينها، تأتي مرحلة تحليل هذه البيانات والربط بينها لرسم صورة دقيقة عن المشكلة ومعرفة أسبابها الحقيقية، للوصول إلى طرق الحل، ولن يتم الوصول إلى حل المشكلة إلا بافتراض الفروض وهي ما يمثل الاقتراحات الممكنة لعلاج المشكلة..... ويشترط لسلامة الفروض أن تكون موجزة، واضحة، وقابلة للتحقق من صلاحيتها وترتبط

قدرة الباحث على وضع الفروض بمقدار خبرته ومعلوماته بموضوع البحث أو بالمشكلة محور الدراسة.

والفرض الجيد ينبع من إطار معرفة حقيقية بالمشكلة سواء من خلال استقراء لتجارب علمية صدقت نتائجها، أو من خلال تجربة حية واقعية قام بها الباحث، وليس من مجرد تخمين بعيد عن الواقع (كولنجوود أنموذجا)[1].

أما اختبار صحة الفروض:

أي التحقق من مدى سلامة هذه الفروض وإمكانية صلاحيتها لحل المشكلة محل البحث، يعتمد هذا الاختبار على أدوات التحليل التي يستخدمها الباحث في إطار المنهج المستخدم في البحث سواء كان الإطار يحمل الطابع التجريبي الذي يستند إلى الواقع التجريبي. أو يحمل الطابع الرياضي

---

(١) يمكن للأستاذ أن يعطي نماذج مثل: الغزالي في "المنقذ من الضلال"، وابن رشد في كتابه: "مناهج الأدلة في الكشف عن عقائد الملة" ، وكولنجوود في كتابه "مقال عن المنهج الفلسفي" ، ود. زكي نجيب محمود في "الجبر الذاتي".

فيكون ذا خطة استنتاجية تعتمد على التسليم بالفرض مقدما إلى أن يقود إلى غاية من المفارقات المنطقية وفي هذه الحالة يتم استبعاده نهائيا، واستبداله بفرض آخر يؤدي إلى نتائج مقبولة.

وبعد أن يتم التثبت من صحة الفرض من عدمه يمكن التوصل إلى ما يقود إليه هذا الفرض من نتائج وأحكام عامة يمكن تطبيقها وتعميمها. وهنا يتساءل الباحث عن النتائج التي وصل إليها هل تضيف جديدا في مجال البحث وفي حل المشكلة أو إيضاحها؟

غير أننا نريد أن نشير إلى نقطة مهمة وهي أن الباحث يستطيع أن يستخدم مناهج متعددة في دراسته، قد يتخذ المنهج التاريخي الذي يسير فيه على نهج التدرج التاريخي للأفكار، مع مراعاة تطور هذه الأفكار، والدوافع الكامنة وراء هذا التطور، غير ما نريد التأكيد عليه هو أن الإجراء المنهجي الذي يتخذه الباحث سواء كان المنهج يحمل الطابع التجريبي أو الطابع الرياضي أو التاريخي، فإن الأمر

لن يخرج عن منهج "التحليل والتركيب"[1] الذي يتكون من خطوتين: خطوة تحليلة نقدية، وخطوة إيجابية تركيبة بنائية.

في الخطوة التحليلية: يقوم الباحث بدراسة المعطيات المتوفرة لديه، تلك المعطيات التي تمثل المادة العلمية -كما أشرنا- فيعمل على تحليلها وتفتيتها وصولا إلى أدق تفاصيلها، ضاربا في الأعماق إلى ما تحت الجذور لمعرفة الأسس المكونة لهذه المعطيات، وكيف تم تركيبها في بناء قد يكون متماسكا أو قد يكون غير متماسك، وهنا تقتضي عملية التحليل قدرة من الباحث على التحليل والتفنيد والنقد، وعدم التسليم بالآراء التي يقرأها، أو قبولها قبولا حتميا دون التأكد من سلامة الاستدلال أو وقوع المؤلف في تناقض يكشف عن تهافت البناء بأكمله.

ولا ينبغي على الباحث الاكتفاء بالمرحلة التحليلية في المنهج، بل لابد أن يعقبها بمرحلة تركيبية بنائية، يكشف فيها

---

(١) جميع الفلاسفة استخدموا منهج "التحليل والتركيب". راجع د. محمود زيدان مناهج البحث الفلسفي، بيروت، ١٩٧٤م، ص١٢٢ فما بعدها.

الباحث عن العلاقات الرابطة بين المعطيات والنتائج، عن طريقة خطة سير منهجية محكمة يقتنع بها ويقتنع بها الآخرين، وتأتي قوة الإقناع نتيجة لسلامة الاستدلال، سواء كان استدلالا استقرائيا أو استنباطيا، أو جامعا لهما معا.

- والخلاصة أن المنهج يتسم بالعلمية عندما يلتزم البحث بالشروط التالية:

١- أن يتناول البحث شيئا محددا واضحا.

٢- أن يقدم البحث عن هذا "الشيء" أمورا لم تكن معروفة من قبل، أو أن يقوم بمراجعة كل ما قيل عن الموضوع من منظور مختلف.

٣- أن يكون مفيدا ونافعا بالنسبة للآخرين، أو بالنسبة لأعمال لاحقة تتعلق بالموضوع.

٤- أن يزودنا بمنهجية علمية دقيقة كالعناصر اللازمة الدالة على صحة الافتراض الذي يقدمه، وتقديم الأدلة والتحدث عن الكيفية التي يتم التوصل بها إلى النتائج، وإيضاح المنظور الذي تم تطبيقه على البراهين، والأسس التي بنيت عليها الأحكام... الخ.

مرحلة الكتابة

المقصود بالكتابة :

هو نقل الأفكار[1] من ذهن الباحث إلى الورق، فتتحول هذه الأفكار إلى واقع ملموس، يستطيع القارئ أن يشـــاهدها ويقرأها، ويتعرف على فكر صاحبها، كما يستطيع أن يحكـــم عليها بالقبول أو بالرفض، وبذلك تنتقل الأفكار مـــن مرحلـــة "التجربة" إلى مرحلة "النظريـــة" أو الرؤيـــة، أو "الموقـــف" الفلسفي الذي يعبر عن وجهة نظر صاحبه ثم إلـــى مرحلـــة النقد والتفنيد الذي يصبه القارئ على النص المكتوب.

وعملية نقل الأفكار (فكر صـــاحب التجربـــة وفكـــر أصحاب التجارب الأخرى)، عمليـــة تحتـــاج إلـــى مـــهارة

(١) ليس المقصود بالأفكار هنا هذا الفكر المجـــرد القـــابع في ذهـــن صاحبه، بل المقصود فكر الباحث وما تم جمعه أيضا من أفكـــار الآخرين، وهو ما يعتبر بمثابة وقائع ومواد أولية يبدأ منها تركيبـــه البنائي.

وتمرس، ويمكن التغلب على هذا الأمر بتحديد الأفكار على ورقة جانبية "مسودة" بشكل متسلسل ثم نقلها أو صياغتها في عبارات مكتوبة.

والتعبير السليم هو الذي يتطابق فيه اللفظ مع المعنى المقصود، بحيث تكون العبارة حاملة للفكرة، أو هي الفكرة في ثوب لغوي.

ولن نتطرق هنا لمسألة هل هناك أسبقية للتفكير على اللغة، أم أن التفكير لا يتم بمعزل عن اللغة، بحيث تكون الفكرة هي لغتها. فهذا الموضوع قد شغل الفلاسفة كثيرا، فالفلاسفة قديما وفي العصر الوسيط وبعضهم في العصر الحديث، جعلوا "اللغة وعاء الفكر"، وبعض الفلاسفة المعاصرين جعلوا "اللغة هي الفكر" كالوضعيين المناطقة والتحليليين أمثال موروفتجنشتين ورسل وغيرهم.

والذي يعنينا هنا -في مثل هذا البحث في مرحلة الجامعة- هو تزواج أو تطابق الفكرة وعبارتها تطابقا يحقق الوضوح والموضوعية في آن معا.

١- الكتابة بصورة أولية:

ومرحلة الكتابة هي مرحلة تنفيذ الخطـــة المرســومة عمليا[١]، فبعد أن ينتهي الباحث من مرحلـــة تجميـــع المـــادة العلمية، وتصنيفها، وترتيبها في مكانها بحسب خطة البحـــث، وكذلك استبعاد ما يمكن استبعاده –إذ ليس من المرغـــوب أن يكتب الباحث كل ما جمعه–، خاصـــة إذا كـــان الموضـــوع مطروقا وتناولته أقلام كثيرة، بعد أن ينتهي الباحث من ذلـــك عليه أن يبدأ في مرحلة الكتابة الأولية، فيضع البطاقـــات أو أوراق الدوسيه التي تحتوى على مادة القسم الذي يريد كتابتـــه أمامه، ويبدأ في عملية قراءة متأنيـــة وفاحصـــة للمعلومـــات المكتوبة، وهنا تظهر براعة الباحث في تحليل المـــادة التـــي أمامه، وإيجاد الروابط التي ترتبط أجزائها، والكشـــف عـــن العلاقات بينها وبين موضوع البحث، وتوظيفها فيمـــا يخـــدم

---

(١) قد يحدث تغيير في الخطة المرسومة نتيجة التطـــور والتعمـــق في المعلومات لدى الباحث، فيحدث اهتمام بنقاط معينة وإبرازهـــا، وصرف النظر عن نقاط أخرى يرى عدم ضرورتها.

البحث وما يهمنا في هذه المرحلة التـأكيد علـى ضـرورة التخلص من **معوقات الكتابة العلمية الصحيحة وأهمها ما يلي:**

- لكي يكتب الباحث كتابة علمية دقيقة عليه أن يـرد نفسـه تجريدا تاما من الميول والأهواء والمؤثرات العاطفيـة، وأن يستعد لتقبل النتائج التي تمليها عليه سير الحجة المنطقيـة، أو الاستدلال الصحيح.

فعلى الباحث الذي يبدأ البحث فـي موضـوع مـا أن يبحث عن الحقيقة دون أن تكون النتيجة محددة في ذهنه قبـل الشروع في البحث، بل ينبغي أن يسير مع منطـق الحجـة بحرية تامة لأن الغرض المحدد مقدما يعمي البـاحث عـن إدراك الحقائق، ويترك مجالا واسعا لتدخل الأهواء والميـول التي توجه البحث توجيها غير علمي، وكما يقول رايشنباخ:

".... على من يبحث في طبيعة المعرفـة أن يفتـح عينيه جيدا، ويكون على استعداد لقبول أية نتيجة يـأتي بـها الاستدلال السليم، ولا يـهتم إذا جـاءت النتيجـة مناقضـة لتصوره الخاص لما ينبغي أن تكون عليه المعرفـة. فعلـى

الفيلسوف ألا يجعل من نفسه عبداً لرغباته"[1].

- لا ينبغي أن يملأ الباحث صفحات بحثه بثناء وإعجاب بمفكر ما دون أن يخط سطراً واحداً ينقده به، أو يخالف فيه آراءه، فهذا ليس بباحث، لأن الباحث الحقيقي الذي يبحث عن الحقيقة يحلل ويعرض، يمدح وينقد، يثني ويعاتب ، يتفق ويختلف ..... الخ مع تجنب سوء التأويل.

- لا ينبغي على الباحث أن يتبع طريقة القص واللصق، فيقوم بكتابة النصوص التي تم جمعها دون تحليلها ونقدها وإيجاد العلاقات بينها، أو دون إضافة رأيه الخاص فيها.

- لا ينبغي على الطالب الاكتفاء بالجانب الوصفي فقط، أو التحليلي فقط دون التركيب والبناء.

- ليس باحثاً علميًا من يتبع طريقة العنكبوت الذي يغزل بيته من نسيجه الخاص، ولا من يتبع طريقة النمل في جمع غذائه، بل الباحث العلمي هو الذي يتبع طريقة النحل الذي

---

(١) رايشنباخ: نشأة الفلسفة العلمية، ترجمة د. فؤاد زكريا، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨، ص٤٤.

يجمع ما يمكن جمعه من رحيق الأزهار المختلفة والمتنوعة، ليخرج لنا منتجا يختلف تماما عما تم جمعه، أي أنه يعطينا تركيبة جديدة تختلف عن مادته الأولية[1].

ومن الضروري أن يدرك الباحث أن في مرحلة الكتابة يحرص على "الكشف" عن "ظاهر" و "باطن" النصوص أي "المادة العلمية" الأولية التي تمثل المعطيات التي تبدأ منها حركة البحث في اتجاهها نحو المرحلة التي تليها وهي مرحلة البرهان التي يقدم فيها الباحث أدلته وبراهينه على حجته، والطابع المنهجي السليم يظهر لنا مدى سلامة منطق الحجة، هذا المنطق الذي لا يزدهر إلا في جو من الحرية التامة، وفي تربة لا تثقل ثمارها مخلفات الخوف والتحامل على حد قول ريشنباخ.

– وتبدأ الكتابة الأولية بصياغة للمشكلة أو للسؤال المطروح في القسم الذي يكتب فيه الباحث، واستكمال الكتابة في هذا القسم تعني تقديم إجابة للسؤال المطروح في بداية

---

(١) راجع مقاله: "نمل ونحل" للدكتور زكي نجيب محمود في كتابه: "قيم من التراث"، والفكرة مأخوذة من فرنسيس بيكون.

القسم في المقدمة القصيرة التي توضح أهمية السؤال وتبين النهج الذي سيتبعه الباحث في دراسته، وفي ختام كل قسم يقوم الباحث بعرض موجز لأهم النتائج التي وصل إليها، وعلى الطالب أن يحذر من الاستطراد الذي يفكك وحدة الموضوع ويشتت القارئ.

– والكتابة تكون على أوراق مسطرة ذات هامش كبير على الجانبين، ويكتب الباحث على سطر ويترك آخر، وعلى وجه واحد من الصفحة ويترك الوجه الآخر فارغاً لتعليق الأستاذ، ويترك في أسفل الصفحة فراغاً ككتابة الحواشي.

– ومهارة الباحث تظهر في الاهتمام بتسلسل الأسلوب ووضوحه ودقته.

٢- ترتيب الكتابة:

بأي جزء نبدأ الكتابة؟ لما كان الإطار العام للبحث يتكون من: مقدمة، وصلب البحث (أقسامه)، والخاتمة، وقائمة المراجع .... الخ، فإن ترتيب الكتابة يبدأ عادة بحسب التسلسل المنطقي لأقسام البحث المكونة لجسم البحث، ثم يعقب ذلك الخاتمة، ثم أهم المراجع.

وتكتب المقدمة في النهاية بعد أن يكون الباحث قد انتهي من عمله بالكامل، وذلك لأن المقدمة تشتمل على عناصر كثيرة تدخل في صميم العمل كله سواء ما يتعلق باختيار الموضوع، وبتقسيمه، وبالمنهج، وبأهم النتائج، وبالمراجع التي تم الحصول عليها، وبالدراسات السابقة.... الخ، فإن هذا يستدعي تأجيلها إلى نهاية العمل كله.

٣- ما يكتب في الهوامش:

وقد يطلق عليها الحاشية، وهي تخصص لما يلي:

أ- لكتابة المرجع المباشر الذي يجري الاقتباس منه، أو تلخيص محتوى المرجع، أو للإشارة إلى ما ورد فيه من آراء.

ب- ذكر بعض الإيضاحات التي تفصل ما ورد في المتن مجملاً.

ج- كتابة تعليق على رأي ورد في المتن.

د- الإحالة إلى موضع آخر من الرسالة يتناول الفكرة نفسها.

هـ- لتخريج الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية.

و- للتعريف ببعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في المتـــن، أو تفصيل بعض الأحداث.

٤- طرق ترقيم الهوامش:

١- يمكن ترقيم الهوامش عن طريق وضع أرقام مستقلة لكـل صفحة على حدة، وتوضع أسفل الصفحة، مع مراعـــاة خـــط فاصل يفصل المتن عن الهوامش.

٢- **والطريقة الثانية:** هي كتابة أرقام متسلسلة لكل فصل، قـد توضع أسفل الصفحات، أو تجمع في نهاية كل فصل، خاصــة إذا كانت تتميز بالإسهاب.

٣- **الطريقة الثالثة:** تكتب أرقام الهوامش مسلسلة ومتصلـــــة للبحث كله، وقد تكتب أسفل كل صفحة هوامشها، أو تجمـــع كلها مسلسلة لتوضع في نهاية الرسالة.

٥- طريقة كتابة اسم المرجع بالهامش:

١- يذكر اسم المؤلف كاملا مع لقبه.

٢- ثم اسم المرجع كاملا كما ورد على الغلاف الداخلي له.

٣- ثم بيانات النشر (رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان الطبـع، سنة الطبع).

٤- ثم رقم الجزء، ورقم الصفحة.

- إذا ذكر المرجع مرة أخرى، نكتفي بالعنوان وبرقم الجـزء والصفحة، أو تكتب عبارة : المرجع السابق، صفحة....

- فيما يتعلق بالمراجع الأجنبية تستعمل الاختصارات التالية:

Ibid ، وتعني المرجع السابق نفسه.

Op.cit ، وتعني المرجع الذي سبقت الإشـارة إليـه لنفس المؤلف.

- في حالة الرسائل الجامعية غير المنشـورة، يكتـب نـوع الرسالة (ماجستير - دكتوراه)، اسم الجامعـة إلـى جـانب البيانات الأخرى.

- **المقالات:** يذكر اسم المجلة أو الجريـدة، العـدد، السـنة، الصفحة.

٦- التعبير والأسلوب:

ما أقصده بالتعبير والأسلوب هو: إبراز الفكرة التي يشرحها الطالب في عبارة مكتوبة كتابة سليمة من حيث قواعد اللغة المكتوب بها، وبأسلوب واضح دقيق، وبعيد عن التعقيد.

والأسلوب يعني- إلى جانب الوضوح والدقة- البراعة في عرض المادة وترتيب الفقرات ترتيباً منطقياً، وإبراز النتائج وهذا لن يتأتي إلا بالاهتمام ببنيان الكلمة بوصفها. الأداة الرئيسية في تركيب الجمل، وكذلك الاهتمام بنظم الكلمات في جمل، وكذلك وضع الجمل في فقرات تكون البحث المطلوب. وقبل شرح هذه العناصر نشير سريعاً إلى **أهم الأشياء التي تؤخذ على أسلوب بعض الباحثين:**

- التكرار والاستطراد من الأشياء المعيبة في البحث العلمي.

- المبالغات أيضاً كأن يكتب باحث هذه العبارة دون أن يعنيها فيقول: "إن هذا الموضوع شائك، وقد كتبت فيه كتب كثيرة جداً"، فإذا سألته أن يعدد لك هذه الكتب التي وصفها بأنها "كثيرة جداً" لا تجد عنده إجابة !!.

بأنها "كثيرة جدا" لا تجد عنده إجابة !!.

– يؤخذ على الباحث أيضا استخدام الأسلوب التهكمي، وعبارات السخرية، وكذلك عبارات المديح المبالغ فيها.

– كما يؤخذ على الباحث الجدال من أجل الجدال، أو النقد الهدام الذي لا يهدف إظهار الحقيقة.

أ) بالنسبة لاستخدام الكلمة أو اللفظ:

ينبغي على الباحث في مجال الفلسفة بصفة خاصة أن يهتم بكل كلمة، والكلمة المقصودة هنا هي اللفظ ذو المعنى الاصطلاحي المتعارف عليه في الفلسفة، لذا اختيار الكلمة الدقيقة التي تعبر عن المعنى العلمي في مجال الفلسفة أمر غاية في الأهمية.

وهذه الكلمة الدقيقة المعني هي التي تكون نسيج الجملة أو العبارة الفلسفية التي تعبر بوضوح عن الفكرة المقصودة.

لذلك ينبغي على طالب الفلسفة أن يكون على دراية بمعجم اللغة الفلسفية التي يقرأ ويكتب بها، وأن يدرك المعنى اللغوي، والاصطلاحي الذي تنفرد به بعض الكلمات دون

غيرها، وأن يفرق بين الكلمات في مجال الفلسفة، ودلالة الكلمات في العلوم الأخرى.

وأن ينتقي ويختار الكلمة أو اللفظ المناسب ليحمل التعبير عن الفكرة بدقة وبوضوح، وأن يدرك أن لكل فيلسوف مصطلحاته الخاصة به، والتي قد تختلف مفاهيمها من فيلسوف إلى آخر.

وقبل استخدام أي كلمة خاصة الاصطلاحية يجب على الباحث أن يسأل نفسه بعض الأسئلة التقليدية مثل:

- هل الكلمة التي استخدمتها تعبر عن الفكرة بوضوح؟

- هل هناك كلمة أخرى أوضح وأنسب؟

- هل هذه الكلمة معروفة للباحثين في المجال نفسه، أم إنها تحتاج إلي إيضاح لغوي؟

- هل هناك تعارض بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي؟

والغاية من طرح هذه الأسئلة هو تدريب الباحث على اختيار أفضل الكلمات وأنسبها للتعبير عن المعنى بدقة، وهذا

الاهتمام بالكلمة ليس مقصوداً بحد ذاته، إنما يعود إلى أهميـة الكلمة في بنيان الجملة والفقرة، وما تحمله من أفكار ومعاني في الإطار الشامل للجملة والفقرة.

ب) تركيب الجملة:

يخضع تركيب الجملة لعدة شروط ينبغي على البـاحث أن يضعها في الاعتبار أهمها ما يلي:

١- أن تكون الجملة موجزة، تكتب بأقل ما يمكن من ألفـاظ، أي لا تحتوى على كلمات لا ضرورة لها، أي لا تضيف شيئاً للمعنى، ولا تنقص منه إذا تم حذفها.

٢- أن تكون تامة المعنى، كاملة المضمون، وتتناسب مع ما سبقها وما يلحقها من جمل.

٣- أن تكون جملة واضحة، تعبر بموضوعية عن الحقـائق التي تم بحثها، وأن تخلو من الأوصاف المبهمة والمطاطـة، والعبارات الإنشائية، وعبارات المبالغة.

ج) الفقرة:

الفقرة هي مجموعة من الجمل بينها اتصال وثيق

لإبراز معنى واحد، أو حقيقة واحدة، أو فكرة واحدة يستهدفها البحث.

وتتمتع الفقرة باستقلال معنوى لتكون لبنة من لبنات البناء الكلي، بحيث تكون مع غيرها من الفقرات "قسما" مستقلا معنونا، ومن مجموعة الأقسام يتكون الفصل، وتصبح الفصول جميعها "كلا" متسلسلا مترابطا منطقيا أي مركبا بنائيا متماسكا هو "البحث" أو الرسالة.

- ولما كان لابد للفقرة أن تكون متكاملة الفكرة، فإنه من المفضل أن يتناسب طول الفقرة مع الفكرة، ويفضل البعض أن تكون متوسطة الطول، فقد تحتوى الصفحة على فقرتين أو ثلاث فقرات بحسب الفكرة وبحسب حجم الكتابة.

- وتكتب الفقرة بأسلوب مكثف لا مجال فيه للحشو وللاستطراد، والإطالة، والجمل الاعتراضية ..... الخ.

-وعند كتابة الفقرة يترك فراغا في بداية السطر الأول بمساحة كلمتين تقريبا، وعند انتهاء الفقرة نضع نقطة.

وبين كل فقرتين نترك فراغا أوسع بقليل من الفراغ المتروك بين السطرين، حتى تظهر كل فقرة مستقلة عن

الأخرى.

وهناك بعض العبارات التي نبدأ بها الفقرة، والتي تعبر عن نوع الفكرة المكتوبة كأن نقول: "بناء على ذلـــك" فـــهذه العبارة توضح أن ما سيكتب هو نتيجة لما سبقه.

وكلمة "إذن" أيضاً تعبر عن أن ما ســـيكتب نتيجـــة، وعبارة "يرى الباحث" تعبر عن وجهة نظر خاصة، "وفضـلاً عن ذلك" تعني إضافة نقطة جديدة، وعبارة ، "وأياً ما كـــان الأمر" تشير إلى محاولة الانتهاء من الحديث في هذا الأمـــر والانتقال إلى شيء آخر، (ومن المعروف) تشير إلى أن هـذا الأمر معروف لدى الباحثين في هذا المجال ...... الخ.

والذي نؤكد عليه أن فاتحة الفقرة تلعب دوراً مهماً فـي دلالة المعنى الذي ستشير إليه الفقرة أو الفكرة.

٧- علامات الوقف والترقيم:

تلعب علامات الوقف والترقيم دوراً أساسياً ليس فقـط من الناحية اللغوية، بل أيضاً من الناحية المنطقية حيث تساهم في إيضاح العلاقات المنطقية بين أجـزاء الكـلام، فتسـهل القراءة والفهم معاً، وتساهم في ترتيب الأفكار.

وتشمل ما يلي:

١- النقطة (.) :

توضح النقطة في نهاية الجملة ذات المعني التام. كمـــا توضح في نهاية الفقرة، ونهاية القول.

٢- الفصلة (،) :

تستعمل في أماكن متعددة هي:

أ- بعد لفظ المنادى.

ب- بين الجمل المتصلة المعنى.

ج- بين الشرط وجواب الشرط، أو بين القسم وجوابه.

د- بين المفردات المعطوفة التي تكون أقسام الشيء الواحـــد، كأن نقول: مباحث الفلسفة التقليدية هي:

الوجود، والمعرفة، والقيم.

٣- الفصلة المنقوطة (؛) :

تكون بين جملتين إحداهما سبب في حدوث الأخـــرى،

أو بين جملتين مرتبطتين في المعني، لذلك تأتي بعد الفصلة المنقوطة ألفاظ مثل: لأن، ذلك، أن، ومن ثم، ومن أجل ذلك، حيث إن. . . . الخ.

٤- النقطتان (:) :

تكتب في المواضع التالية:

١- بين القول والمقول، أو ما في معناه.

٢- بين الشيء الرئيسي وبين أقسامه وفروعه.

٣- بين القاعدة وأمثلتها التوضيحية.

٤- توضع أحياناً في نهاية العناوين الجانبية.

٥- بعد العبارات التي تنتهي بكلمات مثل: أجب عما يلي:

٥- علامة الاستفهام (؟):

وتوضع بعد الجملة الاستفهامية.

٦- علامة التعجب (!):

توضع في نهاية الجملة المعبرة عن التعجب وكذلـــك

المعبرة عن الانفعال.

٧- القوسان ( ):

يوضعان حول بعض الأرقام، وحول بعض الحـروف، وحول التفسير العارض وسط الكلام، وحول سنوات الميـلاد، أو الوفاة، والقوسان قد يرسمان هكذا [ ] ويسميان نصفـــي مستطيل، ويوضعان حول ما يضيفه الكاتب إلى نص اقتبسه.

٨- علامة التنصيص (( )) :

يوضع بينها الكلام الذي نقل بنصه وحروفه عن قائلـه أو كاتبه دون تصرف فيه.

٩- علامة الحذف (...):

ثلاث نقط متجاورة توضع مكان المحذوف من النـص المقتبس، وعادة ما يتم حذفه يكون غير متصل تمامـا بمـا يريده الباحث في موضوعه.

١٠- الشرطة: (ـــ)

وتستعمل بين العدد ومعدوده، وبين ركني الجملـة إذا

طال الركن الأول، وفي أول ونهاية الجملة الاعتراضية، وفي النيابة عن "قال" في أسلوب الحوار للاستغناء عن تكررا أسماء المتحاورين.

٨- بعض المختصرات المستخدمة في الهوامش عند كتابة البحث:

بعض المختصرات العربية:

ج: جزء.

ص: صفحة.

س: سؤال.

هـ: سنة هجرية.

م: سنة ميلادية.

ق.م: قبل الميلاد.

مخ: مخطوطة.

لا.ن: لا يوجد ناشر.

لا.ت: لا يوجد تاريخ.

بعض المختصرات عند كتابة المراجع الأجنبية في الهوامش:

p - .Page صفحة

pt. = part - جزء - Vol = Volume جزء

pp. 8-10- page 8 to page 10 = ص ٨ إلى ص ١٠

-pp. 20 f = page 20 to page following

ص ٢٠ والصفحة التالية لها

pp. 20 ff = page 20 to pages Following.

ص ٢٠ والصفحات التالية لهما.

Ibid . p . 20 = نفس المرجع، ص ٢٠

في حالة ذكر المرجع السابق دون فاصل بينهما.

op. cit. = opero citato. المرجع السابق =

-in the work cited = المرجع السابق

وذلك في حالة تكرار ذكر المراجع مع وجود فاصل من مراجع أخرى.

=Loc. cit = Loco citato

كلمة لاتينية تعني (الموضع نفسه)

Lec .cit .In the place cited =

(الموضع نفسه)

في حالة تكرار الاقتباس من الجزء والصفحة نفسـها من المرجع الواحد.

الفصل الثالث:

أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي هي الصفات التي ينبغـــي أن يتحلى بها الباحث ويسلكها تجاه ذاته، وتجاه الآخرين، وتجاه الحقيقية التي يبحث عنها. فالباحث يحتاج إلـــى كثـــير مـــن الصفات التي ينبغي أن يســـلكها حيـــن يستكشـــف مجـــاهل المعرفة. ومجموع تلك الصفات يكوّن ما يســـمي بـــالروح العلمية الحقة، وهي كثيرة منها:

براعة الذهن، والدقة في البحث، وشدة عشق الحقيقـــة، والعزيمة، والمبادرة، والمثابرة، وحب الاســـتطلاع، وروح المغامرة، وعدم الرضا بالحدود المعروفة والأفكار السائدة.

وقد أكد معظم العلماء على هذه الصفات ومنهم جـــابر بن حيان[1]، والكنـــدي، وكذلـــك غـــيرهم مـــن المحدثيـــن والمعاصرين.

([1]) راجع: جابر بن حيان، للدكتور زكي نجيب محمود، سلسلة أعلام العرب (٣) وزارة الثقافة سنة ١٩٦١ص ٨٢ فما بعدها.

فنجد الكندي يعبر عن معاني الروح العلمية بكل ما تتطلبه من صفات حين يؤكد بقوله على: "براعة الذهن، ولطف الفحص، وشدة العشق لدرك الحق، والصبر على لزوم الدأب، ومرارة التعب، وقلة الرضا بقبول السمعة، واعتقاد الظنون، والميل إلى الهوى وإيثارها والانصراف عن التشاغل عنها بغيرها، التي لولا ما أيدنا به الكامل الجواد- جل ثناؤه- منها ضعفت قوانا"[1].

لقد لخص الكندي في نصه هذا الصفات التي يجب أن تتوافر في الباحث للقيام بالبحث العلمي، فكان تأكيده على بعض الشروط الذهنية المتعلقة بالباحث، وكذلك بعض الممارسات التي ينبغي أن يسلكها الباحث، وكذلك بعض السلبيات التي ينبغي أن يتخلص منها الباحث.

وبصفة عامة يمكن أن نشير بإيجاز إلى أهم هذه

---

(١) راجع د. فاطمة إسماعيل: منهج البحث عند الكندي، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط أولى سنة ١٩٩٨م، ص ١٣٧.

الصفات فيما يلي:

(١) حب العلم وشدة عشق البحث عن الحقيقة.

(٢) قدر من الذكاء، ورغبة في العمـــل بجديـــة، وتمســك بالهدف.

(٣) قدر من الخيال الواسع، الذي يساعد على تصور أشـــياء كثيرة تتعلق بالعملية البحثية منها: تصور كيفية سير العمليات البحثية، تصور الفروض اللازم افتراضها، التنبؤ بما يمكـــن أن تكون عليه الحقيقة.... إلخ.

(٤) الصبر والمثابرة، فالروح العلميـــة الحقـــة روح جلـــدة صبورة تتحمل مشاق البحث العلمي، وكما يقول بيفردج:" قد تميز جميع العلماء الناجحين بروح من المثابرة لا تقـــهر، إذ أن أغلب الكشوف الهامة كانت تتطلب الصمـــود بـــإصرار وشجاعة في وجه الفشل المتكرر، وكانت هذه الميزة في حالة "دارون" من القوة بحيث قال ابنه إنها تخطت حدود المثـــابرة المألوفة، وإن من الأفضل وصفها بالعناد، و ها هو ما قالـــه "باستور" في هذا الصدد: "دعني أطلعك على الســـر الـــذي أوصلني إلى هدفي، إن قوتي الوحيدة تكمن فـــي صلابتـــي

وإصراري"[1].

(٥) **الأمانة العلمية**: من أهـم سـمات وأخلاقيـات البحث العلمي التزام الأمانة العلمية التي تقتضي الأمانة فـي نقل النصوص والاقتباسات وإعطاء كـل ذي حـق حقـه، وإنصاف الخصوم، أي عرض حجج الخصم كلـها، وعـدم تعمد ترك شيء منها، أو إضافة شيء إليها، وكذلك ينبغـي تحديد مصادر المعلومات بصدق وأمانة والاعتراف بفضـل السابقين فالباحث يدين في بحثه إلى عقول كثيرة شاركته فـي بحثه لأنه استفاد من جهود السابقين، وهذا لا يقلل من شـأن الباحث، إذ إن الابتكار، أو التطوير لا يعنـي أن يسـتغني الباحث عن الاستفادة ممن سبقوه، فالبحث لا ينشأ من العـدم، بل الباحث الحق، أو على الأخص الفيلسوف الحق هو الـذي يجمع في فلسفته كل المحاولات السابقة عليه حتى المرحلـة التي وقف عندها، وينبغي أن تدخل هذه المحاولات -بوصفها

---

(١) أ.ب بيفردج، فن البحث العلمي، ترجمة ودراسة زكريا فـهمي، مراجعة أحمد مصطفي أحمد، دار النهضة سنة ١٩٦٣، ص٢٢١.

وقائع فعلية– في نسيج تجربته الخاصة[1]، حتى لو كان معارضاً لبعض هذه الوقائع لأن الفيلسوف في معارضته لبعض الآراء يعني أنه تأثر بها.

وقد عبر ابن رشد عن هذا المعنى بقوله:" يجب علينا... أن يستعين... المتأخر بالمتقدم حتى تكمل المعرفة.... فإنه عسير، أو غير ممكن أن يقف واحد من الناس من تلقائه، وابتداءً على جميع ما يحتاج إليه...، كما أنه عسير أنه يستنبط واحد جميع ما يحتاج إليه من معرفة... وإذا كان الأمر هكذا، وكان كل ما يحتاج إليه من النظر في أمر المقاييس العقلية قد فحص عنه القدماء أتم فحص، فقد ينبغي أن نضرب بأيدينا إلى كتبهم، فننظر فيما قالوه من ذلك، فإن كان كله صواباً قبلناه منهم، وإن كان فيه

---

(١) راجع كولنجوود، مقال عن المنهج الفلسفي، ترجمة ودراسة فاطمة إسماعيل مراجعة، إمام عبد الفتاح إمام. المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠١، ص١٢٨ من الدراسة.

ما ليس بصواب نبهنا عليه"[1].

من سلبيات البحث العلمي:

لقد أكد كثير من الفلاسفة على ضرورة تجنب سلبيات البحث العلمي، أي التخلص من المعوقات التي يمكن أن تقلل من الجهد المبذول، وتقف عائقاً ضد سعى الباحث نحو الحقيقة، ومن هنا رأى كثير من الفلاسفة ضرورة تنحية كل اعتبار غريب يقف حجر عثرة في طريق البحث العلمي، ومن هذه المعوقات التي دعا الكندي- على سبيل المثال- إلى التحصن منها اتباع الهوى، وقبول الرأي بمجرد سماعه، واعتقاد الظنون، والتعصب، والعناد، وإنكار الحق[2].

وقد دعا الفيلسوف الإنجليزي فرنسيس بيكون (١٥٦١-١٦٢٦) إلى التخلص من الأوهام الأربعة التي يقع

---

(١) ابن رشد، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، تحقيق د. محمد عمارة، دار المعارف، طبعة ثانية، ص٢٥-٢٦.

(٢) راجع، د. فاطمة إسماعيل، منهج البحث عند الكندي، ص١٤٤-١٥٤.

فيها الباحثون من وجهة نظره، والتي أطلق عليها:

١- **أوهام الجنس:** وهي أخطاء يقع فيها الإنسان بصفة عامة وهي منغرسة في الطبيعية الإنسانية، مثل التسرع في إصدار الأحكام، ونزوعه الطبيعي إلى تصديق بعض الأفكار التي تصادف في نفسه هوى، أو تحقق له منفعته.

٢- **أوهام الكهف:** وهي تعبر عن الأخطاء التي يقع فيها الإنسان بمفرده دون أن يتحتم أن يشاركه فيها إنسان آخر، لأن لكل إنسان كهفه الخاص وميوله الخاصة، التي يرى بها أموره من منظور ذاتي خاص به، وهو ما يعبر عنه بالأهواء الشخصية والميول الذاتية التي تتدخل في حكمنا على الأشياء، وتعتبر الأهواء والميول مفسدة للحكم لا محالة، في مقابل الموضوعية المطلوبة في البحث العلمي تلك الموضوعية التي تجعل إدراك الحقيقة أيسر على الجميع مهما اختلفت زوايا الإدراك.

٣- **أوهام السوق:** وهي والأخطاء التي تنشأ عن غموض اللغة التي هي أداة التفاهم لنقل الأفكار بين الناس،

كما أن التجارة هي تبادل في السوق. وقد حذر بيكون من الاستخدام السيئ للغة، وهو بهذا قد أكد على عنصر مهم من عناصر البحث العلمي وهو ضرورة تحديد الألفاظ تحديدا دقيقا، وهو ما أكده سقراط من قبل ، وتابعه في ذلك الفلاسفة كافة.

٤- **أوهام المسرح:** يقصد بها الأخطاء التي تسربت إلى نفوس الناس من المذاهب الفلسفية المختلفة، وفي رأي بيكون أن هذه المذاهب كالمسرحيات مخترعة من خلق مؤلفيها، ولا يناظرها شيء في الواقع الحقيقي.

صفحة عنوان البحث تكتب كالتالي:

اسم الجامعة:

اسم الكلية:

القسم:

عنوان البحث

مقدم إلي

الدكتور/

في مادة/

إعداد

الطالب/

العام الجامعي

المراجـــــــــــع

١- د. أحمد شلبي: كيف تكتب بحثًا أو رسالة، ط خامسة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦.

٢- أومبرتو إيكو: كيف تعد رسالة دكتوراه، ترجمة: علي منوفي المشروع القومي للترجمة، منشورات المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٢.

٣- د. أيمن أبو الروس: كيف تكتب بحثًا ناجحًا؟ دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤- بيفردج، و.أ.ب: فن البحث العلمي، ترجمة: زكريا فهمي، مراجعة د. أحمد مصطفى أحمد، دار النهضة العربية ١٩٦٣.

٥- جان، بيار فرانيير: كيف تنجح في كتابة بحثك، ترجمة: هيثم اللمع، ط ثالثة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.

٦- ابن رشد: فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، تحقيق د: محمد عمارة، ط ٢، دار المعارف.

٧- روزينتال، فرانتز، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، ترجمة: أنيس فريحة، مراجعة د: وليد عرفات، دار الثقافة بيروت ١٩٦١.

٨- ريشنباخ، هانز: نشأة الفلسفة العلمية، ترجمة: د. فؤاد زكريا، وزارة الثقافة، طبع دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨.

٩- د. زكي نجيب محمود، جابر بن حيان، سلسلة أعلام العرب (٣)، وزارة الثقافة، ١٩٦١.

١٠-ــــــــــــ: قيم من التراث، دار الشروق، نشر حديثًا ضمن مشروع مكتبة الأسرة، ١٩٩٩.

١١-د. عبد العزيز شرف، د. محمد عبد المنعم خفاجي: كيف تكتب بحثًا جامعيًا، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون تاريخ.

١٢-د. فاطمة إسماعيل: منهج البحث عند الكندي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٨٨.

١٣- كولنجوود، ر.ج: مقال عن المنهج الفلسفي، ترجمة: د. فاطمة إسماعيل، مراجعة د. إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠١.

١٤-د. محمد عبد الغني معوض، د. محسن أحمد الخضيري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون تاريخ.

١٥-د. محمد عثمان الخشت: فن كتابة البحوث العلمية، وإعداد الرسائل الجامعية، مكتبة ابن سينا، القاهرة.

١٦-د. محمد علي أبو حمدة: كيف تكتب بحثًا جامعيًا، ط أولى، دار عمار، عمان، الأردن، ١٩٩٧م.

١٧-د. محمود زيدان: مناهج البحث الفلسفي، بيروت، ١٩٧٤.

ملحـــق

أولا: قائمة ببعض المراجع الخاصة بمساق تاريخ العلوم عند العرب

لطالبات الفرقة الأولى بقسم الفلسفة [1]

١- من الكتب العربية القديمة:

- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، بيروت، ١٩٦٥.
- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقـــات الأطبـــاء، المطبعة الوهبيـــة، ١٢٩٩هـــ-١٨٨٢، وأيضـــا: دار الفكر، بيروت ١٩٥٧.
- ابن الأكفاني: نخب الذخائر في أحوال الجواهر، تحقيـــق الأب أنستاس الكرملي، المطبعة المصرية، ١٩٣٩.

---

(١) ملحوظة: على الطالبة أن تقوم بعمل حصر شامل لما يتوفر مـــن مراجع تتعلق بموضوع دراستها في مكتبة الكلية، أو في المكتبـــات الأخرى، مع مراعاة أن بعض الكتب قد تصنف تحـــت أقســـام أخرى كالتاريخ أو الاجتماع أو غيرها.

- الأندلسي (القاضي صاعد بن أحمد): طبقات الأمـــم، مطبعة دار السعادة، مصر.

- البيروني: الجماهر في معرفة الجواهر، تحقيق د: ســالم الكرنكوي، ١٣٥٥هـ.

- البيهقي (ظهير الدين): تتمة صوان الحكمة، طبعة لاهور ١٩٥١.

- ابن جلجل (أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي): طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد السيد، مطبعـــة المعــهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٥٥.

- حاجي خليفة: كشف الظنون في أسامي الكتب والفنـــون، طبعة فلوجل، ليبزج، ١٨٣٥م.

- ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيــق د: محمد إبراهيم نصر، د. عبد الرحمن عمـــيرة، طبعـــة أولى، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢.

- الحموي (ياقوت): معجم البلدان، القاهرة.

- ابن خلدون: المقدمة، دار الفكر.

- الخوارزمي: مفاتيح العلوم، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
- السجستاني (أبو سليمان المنطقي): صوان الحكمة، تحقيق: د. عبد الرحمن بدوي، ١٩٧٤.
- السيوطي: الأشباه والنظائر، مطبعة المكتبة التجارية، القاهرة ١٣٥٩هـ.
- ابن العبري: تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
- القفطي (جمال الدين أبو الحسن): إخبار العلماء بأخبار الحكماء، بيروت (١٩٠٣) طبعة أخرى مكتبة المثنى، القاهرة.
- المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٨.
- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف.
- ابن النديم: الفهرست، طبعة مصر.

هذا إلى جانب المصادر الأصلية للفلاسفة والعلماء

العرب أمثال: جابر بن حيان، وأبو بكر بن زكريا الـــرازي، والكندي، وابن الهيثم، وابن النفيس، وابن سينا، والزهراوي، وابن رشد وغيرهم.

٢- من الكتب العربية الحديثة:

- داود، محمد سليمان (دكتور): نظرية القياس الأصولـــي، منهج تجريبي إسلامي، دراسة مقارنة، دار الدعوة للطبـــع والنشر، الإسكندرية ١٩٨٤م.

- الدفاع، علي عبد الله (دكتور): نوابـــغ علمـــاء العـــرب والمسلمين في الرياضيات، دار الاعتصام، القاهرة.

- ــــــــــــــــ: العلوم البحتة في الحضارة العربية والإسلامية.

- ــــــــــــــــ: إسهام علماء العرب والمســـلمين في علم النبات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.

- ــــــــــــــــ: أعلام العرب والمسلمين في الطـب، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧.

- ــــــــــــــــ: أثر علماء العرب والمســـلمين فـــي تطوير علم الفلك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١.

- الدفاع ، علي عبد الله (دكتور) : إسهام علمــــاء العــرب والمسلمين في الصيدلة، ط٣، مؤسسة الرســـالة، بـــيروت، ١٩٨٧.

- زقزوق، محمود حمدي (دكتور): المنهج الفلســـفي بيــن الغزالي وديكارت، ط٣، دار القلم، الكويت، ١٩٨٣.

- زكريان فؤاد (دكتور): التفكير العلمي، مكتبة مصر.

- زكريا، هاشم زكريا: فضل الحضارة الإسلامية والعربيـــة على العالم.

- زيدان، محمود فهمي (دكتور): الاستقراء والمنهج العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط٤، ١٩٨٠.

- ــــــــــــــ: مناهج البحث الفلسفي، بيروت، ١٩٨٤.

- ــــــــــــــ: مناهج البحـــث فـــي العلــوم الطبيعيـــة المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠م.

- سزكين، فؤاد (دكتور): محاضرات فـــي تـــاريخ العلـــوم العربية والإسلامية، منشورات معهد تاريخ العلوم العربيـــــة والإسلامية، فرانكفورت، ألمانيا ١٩٨٤.

– شهاب، عادل محي: المنهج العلمي عند جابر بـــن حيان، رسالة دكتوراه (مخطوط)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.

– الصدر، محمد باقر: الأسس المنطقية للاســـــتقراء، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٦.

– طاهر، حامد (دكتور): مدخل إلى علم المنهج مــــع ثلاث دراسات مترجمة عن الفرنسية في المنهج، مكتبة الزهراء، القاهرة.

– الطائي، فاضل أحمد (دكتور): أعلام العــرب فـــي الكيمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

– طوقان، قدري حافظ: تراث العرب العلمي في الفلك والرياضيات، دار الشروق.

– الطويل، توفيق (دكتــــور): فـــي تراثنــا العربـــي والإسلامي، سلسلة عالم المعرفة، الكويـــت، مــــارس ١٩٨٥.

–ـــــــــــــــ: العرب والعلم في عصر الإســــلام

الذهبي، دار النهضة العربية، ١٩٦٨.

– ــــــــــــــ: خصائص التفكير العلمي بين تراث العرب، وتراث الغربيين، عالم الفكر، الكويت، ١٩٧٣.

–ــــــــــــــ: أسس الفلسفة، دار النهضة العربية، ط١١، ١٩٩٠.

– عبد الحميد، حسن (دكتور): ومهران، محمد (دكتور): في فلسفة العلوم ومناهج البحث، مكتبة سعيد رأفت، كلية الآداب، عين شمس ١٩٨٠.

– عبد الرازق، الشيخ مصطفى: تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، ١٩٥٩.

– عفيفي، محمد الصادق (دكتور): تطور الفكر العلمي عند المسلمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧م.

– علي، ماهر عبد القادر محمد (دكتور): العصر الذهبي للترجمة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥.

- علي، ماهر عبد القادر محمد (دكتور): العصر الذهبي للترجمة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥.

- ــــــــــ: دراسات وشخصيات في تاريخ الطب العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١.

- ــــــــــ: مناهج ومشكلات العلوم: الاستقراء والعلوم الطبيعية، درا المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٢.

- ــــــــــ: المنهج العلمي عند علماء العرب، محاولة في الفهم، سلسلة معارف إنسانية (٨)، ندوة الثقافة والعلوم، ط أولى، دولة الإمارات العربية، دبي، ١٩٩٥.

- فراج، عز الدين (دكتور): فضل علماء المسلمين في الحضارة الأوروبية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- فروخ، عمر (دكتور): تاريخ العلوم عند العرب، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤.

- ــــــــــ: عبقرية العرب في العلم والفلسفة، بيروت، ١٩٦٩.

- قنصوه، صلاح (دكتور): فلسفة العلم، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٧.

- الكردي، إبراهيم إبراهيم: من العلماء العرب الذين أثروا في الحضارة الأوروبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- مرحبا، محمد عبد الرحمن: الموجز في تاريخ العلوم عند العرب، بيروت، ١٩٧٠.

- مظهر، جلال: حضارة الإسلام وأثرها في الترقي العالمي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٤.

- منتصر، عبد الحليم (دكتور): تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه، دار المعارف.

- موسى، جلال (دكتور): منهج البحث العلمي عند العرب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.

- النشار، مصطفى (دكتور): نظرية العلم الأرسطية، دراسة في منطق المعرفة العلمية عند أرسطو، دار المعارف.

– ـــــــــــ: نظرية المعرفة عند أرسطو، دار المعارف.

– النشار، علي سامي (دكتور): مناهج البحث عند مفكري الإسلام ونقد المسلمين للمنطق الأرسطوطاليس، دار الفكر العربي، ط أولى، ١٩٤٧.

– ـــــــــــ: نشأة الفكر الفلسفي الإسلامي، دار المعارف.

– نظيف، مصطفى (دكتور): الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية (جزءان) طبعة مصر، ١٣٦١هـ–١٩٤٢م.

٣- من الكتب المترجمة إلى العربية:

– ألدوميلي: العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العالمي، نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار، مراجعة د. حسين فوزي، ط أولى، دار القلم، ١٩٦٢.

– أوليري، لاسي: علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب، ترجمة د. وهيب كامل، مراجعة زكي علي، مشروع

الألف كتاب، إشراف وزارة التعليم العـــالي، القـــاهرة، ١٩٦٢.

- باتولد: تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة: حمزة طـــاهر، دار المعارف، مصر، ١٩٤٢.

- باشلار، غاستون: الفكر العلمي الجديد، ترجمة د. عـــادل العوا، مراجعة د. عبد الله عبد الدائم، المؤسسة الجامعيـــة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨٣.

- ــــــــــــ: تكوين العقل العلمي، ترجمة د. خليل أحمد خليل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط٣، بيروت، ١٩٨٦.

- بدوي، عبد الرحمن (دكتـــور): الـــتراث اليونـــاني فـــي الحضارة الإسلامية، دراسات لكبار المستشرقين، مكتبـــة النهضة المصرية، ط٢، ١٩٤٦.

- ــــــــــــ: دور العرب في تكوين الفكر الأوروبـــي. ترجمة: إحسان عباس، القاهرة ١٩٤٦، بيروت ١٩٦٤.

- بريل، ليفي: فلسفة أوجيست كونت، ترجمة: د. محمود قاسم، د. السيد محمد بدوي، مكتبة الأنجلو، ١٩٥٢.

- بوبر، كارل: منطق الكشف العلمي، ترجمة: د. ماهر عبد القادر محمد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨.

- رانسيمان: الحضارة البيزنطية، ترجمة: عبد العزيز جاويش، مراجعة: زكي علي، سلسلة الألف كتاب (٣٧٩) مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٦١.

- ريسلر (جاك): الحضارة العربية، ترجمة: غنيم عبدون، القاهرة ١٩٦٠م.

- ريشر، نيقولا: تطور المنطق العربي، ترجمة: د. محمد مهران، ط أولى، دار المعارف، ١٩٨٥.

- دي بور: تاريخ الفلسفة في الإسلام، نقله إلى العربية وعلق عليه: د. محمد عبد الهادي أبو ريدة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط٤، القاهرة، ١٩٥٧.

- ديورانت (وول): قصة الحضارة، المجلد الأول: نشأة

الحضارة. الشرق الأدنى، ترجمـــة: د. زكـــي نجيـــب محمود، محمد بدران، الهيئة المصرية العامـــة للكتـــاب، مكتبة الأسرة، ٢٠٠١.

- ديكارت، رينيه: مقال عن المنهج، ترجمة: محمود محمـــد الخضيري، مراجعة وتقديم د. محمد مصطفى حلمي، ط ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.
- ـــــــــــ التأملات في الفلسفة الأولى، ترجمـــة: د. عثمان أمين، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٦٩.
- رسل، برتراند: أصول الرياضيـــات، ترجمـــة د. محمـــد مرسي أحمد، د. أحمد فؤاد الأهواني، ط٢، دار المعارف.
- ـــــــــــ: مقدمة للفلسفة الرياضية، ترجمة د. محمـــد مرسي أحمد، مراجعة د. أحمد فؤاد الأهواني، مؤسســـة سجل العرب، ١٩٨٠.
- سارتون، جورج: تاريخ العلم، ترجمة: لفيف من العلمـــاء، دار المعارف، ٦ أجزاء.
- سالمون، ويزلي: المنطق، ترجمـــة وتعليـــق: د. جـــلال موسى، تقديم د. محمد علي أبو ريان، الشركة العالميـــة للكتاب، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب العـــالمي، ط٢،

١٩٨٦.

- كلود برنار: مدخل إلى دراسة الطب التجريبي، ترجمة: د. يوسف مراد وحمد سلطان، وزارة المعارف، مصر ١٩٤٤.
- كوربان، هنري: تاريخ الفلسفة الإسلامية، ترجمة: نصير مروة، حسن قبيسي، مراجعة وتقديم: الإمام موسى الصدر، والأمير عارف تامر، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط٣، ١٩٨٣.
- لوبون، غوستاف: حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٩م.
- ليكيرك: المنهج التجريبي: تاريخ ومستقبله، ترجمة: د. حامد طاهر، مكتبة الأنجلو المصرية.
- موي، بول: المنطق وفلسفة العلوم، ترجمة د. فؤاد حسن زكريا، دار نهضة مصر، القاهرة.
- نالينو، كارلو: علم الفلك، تاريخه عند العرب في العصور الوسطى، روما، ١٩١١م. نشر مكتبة المثنى، بغداد.

ثانيا: قائمة ببعض المراجع العربية الخاصة بمساق مناهج البحث

لطالبات الفرقة الثانية، قسم الفلسفة[1]

١- من الكتب العربية القديمة:

راجع ما سبق ذكره في القائمة السابقة.

٢- من الكتب العربية الحديثة:

بالإضافة إلى ما سبق ذكره في القائمة السابقة نشـــير إلى ما يلي:

- إسلام، د. عزمي: مقدمة لفلســـفة العلـــوم الفيزيائيـــة والرياضة، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عيـــن شـــمس ١٩٧٧.

- ــــــــــــــ: دراسات في المنطـــق، مطبوعـــات

(١) على الطالبة أن تقوم بعمل حصر شامل لما يتوفر من مراجع تتعلق بمناهج البحث، سواء ما هو موجود في مكتبة الكلية، أو غيرهـــا من مكتبات أخرى

جامعة الكويت، ١٩٨٥.

- إسماعيل، د. فاطمة: منهج البحث عند الكنـــدي، المعـــهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٨٨م.

- إمام، د. إمام عبد الفتاح: المنهج الجدلي عند هيجـــل، مكتبة مدبولي.

- بدوي، د. عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي.

- الجندي، د. محمد علي محمد: تطبيق المنهج الريـاضي في البحث العلمي عند علماء المســلمين، دار الوفــاء للطباعة والنشر، المنصورة، ١٩٩٠.

- حسين، (د. نازلي إسماعيل): مناهج البحث العلمـــي، ١٩٨٢م.

- الحصادي، د. نجيب: نهج المنهج، الدار الجماهيريـــة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، ١٩٩١.

- خليل، د. ياسين: مقدمة في الفلسفة المعاصرة، دراســة تحليلية ونقدية للاتجاهات العلمية في فلســـفة القــرن العشرين، دار الكتب، بيروت، ١٩٧٠م.

- ـــــــــــــــ: منطق المعرفة العلمية، منشورات كلية الآداب، الجامعة الليبية، ١٩٧١م.

- داود، د. محمد سليمان: نظرية القياس الأصولي، منهج تجريبي إسلامي، دراسة مقارنة، دار الدعوة للطبع والنشر، الإسكندرية، ١٩٨٤.

- زكريا، د. فؤاد: التفكير العلمي، مكتبة مصر.

- زيدان، د. محمود فهمي: مناهج البحث الفلسفي، بيروت، ١٩٧٤.

- ـــــــــــــــ: الاستقراء والمنهج العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط٤ ١٩٨٠.

- ـــــــــــــــ: في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م.

- ـــــــــــــــ، مناهج البحث في العلوم الطبيعية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠.

الصدر، محمد باقر: الأسس المنطقية للاستقراء، دار

التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٦.

- صليبا، د. جميل: المنطق، بيروت، ١٩٧٦.

- طاهر، د. حامد: مدخل إلى علم المنـــهج: (مــع ثــلاث دراسات مترجمة عن الفرنســية فــي المنــهج) مكتبــة الزهران.

- عبد الحميد، (د. حسن) ومهران (د. محمد): فــي فلســفة العلوم ومناهج البحث، مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧٩.

- د. عبد المعطي (د. علي)، والسيد نفادي: المنطق وفلسـفة العلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٨٨م.

- عثمان، د. حسن: منهج البحث التاريخي، دار المعارف.

- عفيفي، أبو العلا: المنطــق التوجيــهي، لجنــة التــأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٢.

- عفيفي، د. محمد الصادق: تطور الفكـــر العلمــي عنــد المسلمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧م.

- علي، د. ماهر عبد القادر: راجع ما سبق ذكره في

القائمة السابقة.

- قاسم، د. محمود: المنطق الحديث ومناهج البحث، ط٢ مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٣.

- محمود، د. زكي نجيب: المنطق الوضعي، مكتبة الأنجلو المصرية (جزءان).

- ــــــــــ: نحو فلسفة علمية، مكتبة الأنجلو المصرية.

- مدين، د. محمد محمد: الحركة التحليلية في الفكر الفلسفي المعاصر، بحث في مشكلة المعنى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

- موسى، د. جلال: منهج البحث العلمي عند العرب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.

- النشار، د. مصطفى: راجع ما سبق ذكره في القائمة السابقة.

- النشار: د. علي سامي: راجع ما سبق ذكره في القائمة السابقة.

٣-من الكتب المترجمة إلى العربية:

بالإضافة إلى القائمة السابقة ما يلي:

- أينشتين، ألبرت: النسبية- النظرية الخاصة والعامة، ترجمة: د. رمسيس شحاته، دار نهضة مصر.
- رسل، برتراند: الفلسفة بنظرة علمية، ترجمة: د. زكي نجيب محمود، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ريدنيك (ف): ما هي ميكانيكا الكم؟ دار "مير" للطباعة والنشر، موسكو، ١٩٧١.
- ريشنباخ: نشأة الفلسفة العلمية، ترجمة: د. فؤاد زكريا، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦.
- كولنجوود، ر.ج: مقال عن المنهج الفلسفي، ترجمة ودراسة: د. فاطمة إسماعيل: مراجعة: د. إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠١.

الفهرس

الصفحة